

الأسماء الحسنی | المصور

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:21](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:42](#)

اما بعد ففي هذه الليلة نتحدث باذن الله تبارك وتعالى عن اسم الله المصور وسينتظم هذا الحديث خمس قضايا الاولى في الكلام على معنى هذا الاسم من الناحية اللغوية وايضا - [00:01:01](#)

من جهة تعلقه بالله جل جلاله واما الثاني ففي الفرق بين الاسماء الثلاثة خالق والبارئ والمصور واما الثالث ففي ذكرى بعض ما ورد من دلائل الكتاب والسنة على هذا الاسم الكريم - [00:01:24](#)

واما الرابع فاذكر فيه ما يدل عليه هذا الاسم واما الخامس ففي ذكر الثمرات وهي خمس ايضا اما اولها ففي معنى هذا الاسم اما من ناحية اللغة فيمكن ان يقال - [00:01:46](#)

بان صورة كل مخلوق تعني هيئته وخلقته والتصوير يأتي بمعنى التخطيط والتشكيل وهو الذي يعيننا في مجلسنا هذا في الكلام على اسم الله عز وجل المصور اما المعنى في حق الله جل جلاله - [00:02:10](#)

فاله تبارك وتعالى هو المصور الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلاف هذه المصورات والمخلوقات وكثرتها وقد صور الله تبارك وتعالى - [00:02:37](#)

كل مصور من هؤلاء المخلوقين على مثال على غير مثال احتذاه ولا رسم ارتسمه والله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا قال له كن فهو على كل شيء قدير فيقع على الصفة - [00:03:07](#)

التي قدرها الله جل جلاله واراد ان يوقعه عليها فالله جل جلاله انشأ خلقه على اشكال وهيئات متنوعة متفاوتة متباينة وصوركم فاحسن صوركم وبهذا نعرف ان المصور في اسماء الله - [00:03:31](#)

هو مبدع صور المخلوقات ومزينها ومعطي كل مخلوق صورته على ما اقتضته حكمته جل جلاله وهو الذي صور الناس في الارحام على اطوار متنوعة وشكلهم اشكالا كما قال الله تبارك وتعالى - [00:03:59](#)

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر - [00:04:28](#)

فتبارك الله احسن الخالقين فالله جل جلاله صور هذه الاشكال ورسم لكل واحد منا سيما تميزه عن الآخرين على كثرتنا ومع ذلك فانك تعرف الواحد بما اعطاه الله عز وجل من رسم - [00:04:50](#)

تميز به وشكل وهيئة يختص بها كما انه تبارك وتعالى فاوت بين الناس في ما طبع عليه بواطنهم من الاخلاق والقيم وما يحملونه بين جوانحهم من الاداب والمثل والتربية والتهديب - [00:05:17](#)

والعقائد والايمان وما الى ذلك بينهم هذا التفاوت فحينما صورهم اعطاهم صورا في الظاهر كما انه تبارك وتعالى ايضا فاوت بينهم

في بواطنهم في هذه الامور جميعا فتنوعت طباعهم واخلاقهم - [00:05:48](#)

كما تنوعت صورهم الظاهرة واشكالهم ثانيا في الفرق بين الخالق والبارئ والمصور واظن اننا قد عرفنا من كلامنا على الاسماء السابقة الخالق والبارئ عرفنا الفرق بين هذه الاسماء وذكرت عند ذلك - [00:06:15](#)

الكلام في الفرق بينها وبين المصور ولكن يمكن ان يقال على كل حال تذكيرا بان كلما يخرج من العدم الى الوجود فانه يفتقر الى التقدير اولا والى الابدان بناء على ذلك التقدير - [00:06:41](#)

ثانيا والى التصوير بعد الابدان ثالثا فالله تبارك وتعالى خالق بمعنى انه مقدر لاننا ذكرنا بان الخالق اذا ذكر مع البارئ فان معنى الخالق هو المقدر والا فان الخالق يأتي لمعان اخر كما ذكرنا - [00:07:06](#)

فالله خالق اي مقدر وبارئ اي انشأ واوجد بناء على ذلك التقدير فهو مخترع منشئ موجد وهو مصور ايضا من حيث انه اعطى هذه المصنوعات والمخلوقات الهيات والاشكال والرسوم التي تليق بها - [00:07:31](#)

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك والخاصة ايها الاحبة ان الخلق هو التقدير سواء كان على مثال او على غير مثال - [00:08:01](#)

كما ذكرنا فيما سبق ولا يخلق على غير مثال الا الله جل جلاله واما البرء فهو التنفيذ تنفيذ ما قدر واخرجه الى الوجود بدقة وحكمة واتقان واما التصوير فهو ان يعطيه الملامح - [00:08:26](#)

والسمات التي تميزه عن غيره هذه ثلاثة اسماء ويمكن ان نمثل لهذا ولله تبارك وتعالى المثل الاعلى. نقرب ذلك بما نعهده ننظر الى مثلا الى البناء يكون اولا بتقديرات ورسوم - [00:08:55](#)

وابعاد وتصورات توضع على الورق لا يمكن للانسان ان يسكنها او ان ينتفع بها في قليل او كثير وانما هذه يرسم فيها الاساسات والاعمدة والصقوف والادوار والنوافذ والجدران وما الى ذلك - [00:09:21](#)

فهذا تقدير ثم بعد ذلك يأتي التنفيذ فيأتي المتعهد او المقاول ثم بعد ذلك يبدأ ينفذ ما جاء في هذا المخطط الذي نسميه بالخريطة او الخارطة فينفذ ذلك ويبرزه ويخرجه - [00:09:50](#)

الى الواقع هو لا يجيده من العدم وانما من المواد الموجودة التي خلقها الله عز وجل ثم بعد ذلك لو بقي هذا البناء بهذه الهيئة العمود والجدران فانه يكون بصورة غير مقبولة - [00:10:12](#)

لا يستسيغ الانسان ان يسكنها فتححتاج الى شيء من التجميل ووضع سمة لهذا البناء وملامح ولمسات تجمله وتحسنه وتميزه عن غيره هذا هو التصوير فعند ذلك يزوق هذا البناء بالاصباغ - [00:10:29](#)

الى غير ذلك مما نعرفه وانظر ايضا الى جسم الانسان فان الله عز وجل قدر وجوده وخلقه من امشاج من نطفة ايضا هذا التخليق يمر باطوار وصفها الله جل جلاله - [00:10:55](#)

ثم بعد ذلك يكون بهذه الهيئة يكون انسانا سويا في احسن تقويم لو اردنا ان ننزع من هذا الانسان صورته فازلنا هذه القشرة الظاهرة على هذا الانسان. ونظرت الى انسان عبارة عن هيكل عظمي مثلا - [00:11:20](#)

فان صورته غير مستساغة لو انك نظرت الى انسان عبارة عن عروق واوردة وشرابين فان صورته غير مستساغة لو انك نظرت الى هذا الجهاز العصبي في هذا الانسان فقط فان صورته لربما تكون مرعبة - [00:11:40](#)

لكن الله عز وجل غطى ذلك جميعا بهذه القشرة فزينه وحسنه فصار بهذه الهيئة من الجمال والحسن تصور لو ان رجلا تزوج امرأة كما تشاهدون في الجهاز العصبي او في العروق والاوردة وما الى ذلك. هل يستطيع ان يبقى معها وان - [00:12:05](#)

يعاشرها بهذه الهيئة اما رأيت الصور التي يرسمها اصحاب التخصصات الطبية او العلوم وما الى ذلك ترون فيها صورة الانسان بعيدا عن هذه القشرة الظاهرة فهل يوجد فيه جمال بهذه الهيئة - [00:12:31](#)

ابدا فالله عز وجل اعطى كل انسان صورته التي تناسبه وتليق به. لكن لو ازلت هذه القشرة يتساوى الناس لا تستطيع ان تميز بين الجهاز العصبي لهذا او الجهاز العصبي لهذا - [00:12:55](#)

او الاوردة والشرابين لفان او الاوردة والشرابين لفان لكن حينما يصور هذا الانسان بهيئته التي انتهى خلقه عليها تميز قال هذا فلان وهذا فلان وهذه فلانة وبهذا يعرف الانسان ولده ووالده - [00:13:12](#)

يعرف معارفه واصحابه فالله جل جلاله هو الذي اعطى ذلك كله خلق الاشياء بقدرته وبنور الحكمة صورها وبراهها وفق مشيئته وبغير مثال قدرها ثالثا وهو ما نذكر فيه دلائل الكتاب والسنة - [00:13:33](#)

التي ورد فيها هذا الاسم الكريم الله جل جلاله في ستة مواضع ذكر ما يدل على هذا الاسم اما من حيث التسمية ففي موضع واحد وهو قوله المصور في اخر سورة الحشر - [00:13:59](#)

ولكن يذكر تبارك وتعالى فعله في تصوير خلقه في المواضع الخمسة الباقية بسورة ال عمران هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم فهو يخبرنا عن كمال علمه وقدرته - [00:14:22](#)

وارادته حيث خلقنا في بطون امهاتنا وصورنا وفي هذا رد على النصارى الذين زعموا ان عيسى عليه الصلاة والسلام انه رب عيسى صلى الله عليه وسلم من جملة من صورهم الله تبارك وتعالى في بطون امهاتهم في الارحام - [00:14:47](#)

فكيف يكون المصور خالقا وربا والموضع الثاني في سورة الاعراف في قوله جل جلاله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين - [00:15:17](#)

من المراد بقوله ولقد خلقناكم ومن المعني بقوله ثم صورناكم هل هو ادم صلى الله عليه وسلم خلقناكم اي خلقنا اباكم ادم ثم صورناه فامرنا الملائكة بالسجود له والسلف رضي الله عنهم قد اختلفوا في المراد بذلك - [00:15:43](#)

ولا شك ان الله عز وجل خلق جميع الخلق وصورهم جميعا وكل ذلك حاصل لهم الا ان قوله تبارك وتعالى ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ان ذلك يختص بابينا ادم عليه الصلاة والسلام. اما الخلق والتصوير فهو حاصل للجميع. كلهم خلقه - [00:16:11](#)

وقد صورهم جميعا لا يخرج احد منهم عن ذلك بقليل ولا كثير الموضع الاخر وهو قوله تبارك وتعالى وصوركم فاحسن صوركم وذلك في سورتين من كتاب الله تبارك وتعالى بسورة غافر - [00:16:35](#)

وفي سورة التغابن صوركم فاحسن صوركم يعني انه خلقنا في احسن صورة واجمل هيئة وفضلنا بهذا على كثير ممن خلق تفضيلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ومما ذكر في معنى ذلك ان الله تبارك وتعالى جعل رأسه الى اعلى. وهذا مما يدخل في معنى الاية - [00:17:00](#)

وهو اشبه ما يكون بالتفسير بالمثال والا فان قوله تبارك وتعالى فاحسن صوركم كما ان قوله ايضا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يشمل هذا ويشمل غيره فالانسان كما قيل يأكل بيده كما قال بعض السلف - [00:17:35](#)

وكذلك ايضا خلقه في احسن تقويم بما اعطاه من هذه الهيئة والصورة والقامة والشكل الذي ميزه عن غيره من المخلوقات الله جل جلاله صور المخلوقات كما قال الله عز وجل - [00:17:59](#)

الذي احسن كل شيء خلقه فاعطى كل مخلوق ما يناسبه من الهيئة ولكنه جعل الانسان باحسن صورة في احسن تقويم. ولا يرد على هذا ان يقول قائل مثلا يوجد من الناس من ليس بجميل - [00:18:17](#)

من قد يكون قبيحا في صورته فيه دمامة فيقال هو مع ذلك في احسن تقويم. رأسه الى اعلى. قامته ممتدة يأكل بيده لا يأكل بفمه كما تأكل الحيوانات يبين عن مطلوبه ومكوناته بلسانه - [00:18:35](#)

الى غير ذلك من امور كثيرة تعرفونها كيف يتصرف كيف يكتسب الاداب والعلوم والمعارف؟ كيف يخالط الناس؟ كيف يعاشرهم؟ كيف يعاملهم؟ كل هذا داخل فيه حيث طبعه على احسن صورة فالظاهر وفي الباطن. فاذا قارنت بين الانسان هذا الذي يقال عنه بانه غير جميل - [00:18:56](#)

وقارنت بينه وبين صورة حيوان من الحيوانات الشاة مثلا هل هناك وجه من المقارنة ابدا لا يوجد وجه وبهذا تعرف المراد بكونه قد خلقه في احسن تقويم باحسن صورة ان الله احسن تصويرنا - [00:19:20](#)

انظر الى المخلوقات التي قال الله عز وجل عنها احسن كل شيء خلقه انظر اليها في جمالها وما اعطاها الله عز وجل وذلك ان كل شيء

انما يكون جماله بحسبه - [00:19:41](#)

انظر الى صورة الطاووس صورة جميلة ولكن تصور لو ان اكثر الناس دمامة وقبحا في الصورة والهيئة. لو قيل له يوضع لك رأس طاووس. هذا الرأس الجميل وهذا الطائر الجميل. هل في احد يقبل بهذا - [00:19:57](#)

ام ان ذلك يكون نقصا وعيبا وقبحا فيه لا شك انه يكون في غاية القبح اذا صورة الطاووس جميلة لكن للطاووس والانسان خلق في احسن تقويم وذلك بهذه الهيئة التي ميزه الله بها عن سائر - [00:20:14](#)

المخلوقات الغزال يضرب به المثل في الجمال وجمال العينين ونحو ذلك لو قيل لامرأة قد لا تكن جميلة اطلاقا قيل لها ما رأيك ان يركب بدل هذا الرأس لك؟ رأس غزال - [00:20:34](#)

هل يوجد امرأة في الدنيا تقبل بهذا ابدا لا يمكن فانها ستكون في غاية القبح فجماله يناسب حاله. واما الانسان فهو في احسن تقويم لا يمكن ان يضاف اليه جمال - [00:20:52](#)

او كمال غيره ثم بعد ذلك يكون حسنا فيه وهكذا القرد في غاية القبح لكن اذا نظرت اليهم باعتبار انه قرد فان ذلك يستملح كما قال الشافعي رحمه الله قد يكرم القرد - [00:21:09](#)

اعجابا بخسته وقد يهان لفرط النخوة الاسد الاسد اذا رآه الناس فزعوا وتحاموا وتبعوه ضربا حتى يهلك لكن القرد اذا رآه توقفوا ولم تأخذهم الحمية وبدأوا يأخذون طعام الصغار الذين معهم طعام الاطفال او ما معهم هم من طعام - [00:21:32](#)

ويرمونه عليه ويستمتعون بالنظر اليه. اليس كذلك قد يكرم القرد اعجابا بخسته وقد يهان لفرط النخوة الاسد. فكل شيء هو جميل اذا نظرت اليه باعتبار ما فطره الله عليه وجبله عليه - [00:22:01](#)

فوزع الله عز وجل هذا الخلق وهذا التصوير على هذه المخلوقات كل بحسبه الموضع الاخر وهو السادس وهو قوله تبارك وتعالى في سورة الانفطار في اي صورة ما شاء ركبك - [00:22:23](#)

اي ان الله تبارك وتعالى يركب هذا المخلوق وهو الانسان في اي صورة يختارها على حسب ما تقتضيه مشيئته وحكمته ولا يخير الانسان باي صورة يريد ان يكون ولو خير الناس - [00:22:43](#)

لفسدت احوالهم وانظروا الى ما يقوم به كثير من الناس لا سيما النساء مما يتعلق بعمليات التجميل حتى ان اولئك الذين يمارسون هذه العمليات من اطباء التجميل لقد قرأت لبعضهم - [00:23:03](#)

في بعض البلاد التي يكثر فيها هذا ما يستهجنون معه تلك التصرفات والتهافت على هذه العمليات من غير مبرر وان الله عز وجل قد اعطاهم من الصور والاشكال ما هو احسن واجمل مما يطلبون - [00:23:22](#)

ولكن الانسان لضعف عقله ولمحاكاة غيره لربما يقدم على امور ويستحسنها وهي ليست كذلك وهناك آيات في القرآن جاءت بمعنى التصوير ولربما على قول بعض المفسرين ولكنها لم تذكر هذا اللفظ - [00:23:44](#)

فمن ذلك لفظة الخلق وقد ذكرنا من معاني الخلق التصوير فالله تبارك وتعالى يقول على لسان عيسى عليه الصلاة والسلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اخلق لكم ما معنى يوجد من العدم - [00:24:14](#)

لا وانما المقصود انه يصور يشكل من هذا الطين بصورة الطائر وهكذا الآية الثانية وهي قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير يعني يصور من هذا الطين بصورة الطائر فهاتان ايتان - [00:24:35](#)

والآية الثالثة وهي قوله تبارك وتعالى عن خلق الانسان في بطن امه عن تلك المضغة قال مخلقة وغير مخلقة مما فسرت به وكلام اهل العلم في هذا كثير والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال. هذا على قول بعض المفسرين وليس المقصود هنا

تحقيق الراجح في معنى الآية - [00:25:01](#)

هذه المضغة تكون مصورة واضحة المعالم مخلقة وغير مخلقة وقد تكون في بعض مراحلها غير مخلقة غير مصورة ونحن نعلم ان التصوير التخطيطي والتشكيل يبدأ بعد ان يكمل الجنين الرابعين الاولى ثم الاربعين الثانية - [00:25:34](#)

فمن الواحد والثمانين يبدأ التخطيط والتشكيل يتفاوت ولكنه لا يكون قبل الحادي والثمانين من ايام هذا الجنين ولذلك النساء اللاتي

يسقطن قبل ذلك يسألون كثيرا عن هل هي نفساء او لا؟ الجواب لا - [00:26:01](#)

ليست بنفساء تصلي تتوضأ لكل صلاة وتصلي فهذا الذي سقط ليس بشيء لا حكم له بعد الواحد والثمانين يعطى له احكام النفاس اذا كان قد صور وخطط فالبدية تبدأ خطوط ونقط للعيون وللنحو ذلك - [00:26:22](#)

ثم بعد ذلك يبدأ يتميز تظهر اليد الرجل الرأس يتميز وهكذا ومن الايات ايضا بهذا المعنى التي هي بمعنى التصوير على قول بعض اهل العلم ما ورد بلفظ التقدير وما قاربه كقوله تبارك وتعالى فقدرنا فنعم القادرون - [00:26:48](#)

فقد فسرنا بعض السلف فصورنا فنعم المصورون وقيل غير ذلك وهكذا ايضا في قوله تعالى والذي قدر فهدى فبعضهم قال قدر اي اعطى الصور ثم هدى هذه المخلوقات المصورة الى ما يصلحها - [00:27:14](#)

كل بحسبه مع الابتعاد عما يضرها فتجد هذا الصغير من الضأن الذي ما رأى الذنب قط اذا رآه صار في غاية الفزع هدى الهمة الله عز وجل ان هذا عدو له - [00:27:40](#)

فهو الانسان اذا رأى الحية انتزع وانقبض وهكذا على كل حال من هذه الايات ايضا التي تذكر الخلق قوله تبارك وتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقد ذكر كثير من المفسرين اي في احسن صورة - [00:28:01](#)

باتم الاشكال على كل حال هذا بعض ما يدخل في معنى الاية والا فان الاية تشمل التصوير الظاهر في هذه الهيئة المتميزة وكذلك ايضا في الباطن حيث خلقه على الفطرة - [00:28:27](#)

واية اخرى وهي قوله تبارك وتعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقبل في معنى سويته اي صورته على صورة البشر كان عبارة عن طين خلقه من تراب قبل هذا التراب بالماء - [00:28:46](#)

فسراطينا ثم ترك حتى تغير وصار حمأ مسنونا متغيرا ثم بعد ذلك لما جف صار كالخار هذه اطوار لخلق الانسان فجعله الله عز وجل في صورة البشر قد قال كبير المفسرين بن جرير رحمه الله - [00:29:04](#)

في تفسيرها فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال صورته فعدلت صورته واما ما ورد من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس رضي الله تعالى عنه الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه - [00:29:36](#)

لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه. الحديث وهكذا ايضا ما اخرج مسلم في صحيحه من حديث علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا وفيه سجد وجهي للذي خلقه وصوره - [00:29:58](#)

وشق سمعه وبصره رابعا ما يدل عليه هذا الاسم الكريم. نحن من خلال الكلام على الاسماء السابقة عرفنا ان الاسم يدل من جهة المطابقة بدلالة المطابقة على الذات والصفة صفة التصوير - [00:30:17](#)

معا وبديل بدلالة التضمن على احدهما اذا اطلقتها وارادت به واحدا منهما اما الذات واما الصفة فان هذه هي دلالة التضمن. واما بدلالة الالتزام فالصور لابد ان يكون حيا فيدل على الحياة الحياة - [00:30:37](#)

لابد ان يكون عليما فلا بد من العلم وان يكون قادرا ويدل على المشيئة الى غير ذلك من الاوصاف الكاملة التي وجد معها هذا التصوير بهذه الدقة المتناهية العجيبة ولربما بعضنا او كثير منا اه نتصور او نتوهم - [00:30:57](#)

ان بعض الامم بعض الشعوب مثل اهل الصين انه يصعب التمييز بينهم كان الله صبه واحدة هكذا نحن نتصور ولكن للعلم هم يؤكدون انهم في غاية التفاوت هم يؤكدون هذا وقد سمعت هذا منهم - [00:31:24](#)

يقولون نحن لا نتشابه ويميز بعضنا بعضا نحن نقول لا نميز بينكم كيف تميزون انتم بين بعضكم فيتعجبون من هذا غاية التعجب. يقولون نحن في غاية التفاوت. لكن انتم معاشر العرب لا نميز بينكم - [00:31:42](#)

وقد وجد هذا احيانا في مطعم الجامعة الاسلامية يخبرني بعض الطلاب ان بعض الطلاب الصينيين ينظرون الى بعض الطلاب الذين جلسوا من العرب ويضحكون فلما سألوهم عن هذا قالوا كيف تعرفون بعضكم وتميزون - [00:31:58](#)

وحصل هذا ووقع لي ايضا من بعضهم يأتيك ويسلم عليك عند المسجد النبوي ويعانقك وبكل حرارة واهلا بالشيخ ابراهيم. من تريد فهو لا يميز بين هؤلاء الناس يظن انهم صبة واحدة ونحن نتصور انهم هم في غاية التشابه - [00:32:15](#)

فاقول الله عز وجل ميز كل انسان بل حتى العلماء يقولون بان كل انسان له بصمة في الصوت تميزه وله بصمة يقولون حتى بصمة نفسية تميزه عن غيره في ذوقه - [00:32:35](#)

واختياره وميوله واراداته وطبيعته وما جبل عليه كل انسان له شيء يميزه والله المستعان اما خامسا فثمرات الايمان بهذا الاسم الكريم فاول ذلك ان ندعو الله عز وجل بهذا الاسم - [00:32:52](#)

الدعاء بنوعيه دعاء المسألة ودعاء العبادة فدعاء المسألة كما عرفنا ان نذكر هذا الاسم في دعائنا. حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين الى ان قال واذا سجد قال اللهم لك - [00:33:15](#)

سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. تبارك الله احسن الخالقين في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم بالسؤال والطلب انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لالحسن الاخلاق - [00:33:39](#)

لا يهدي لالحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت اما دعاء العبادة فهو ان يراعي العبد هذا الاسم الذي يختص بالرب جل جلاله فيضبط سلوكه - [00:34:06](#)

وعمله وتصرفه فلا يتعدى طوره فلا يجترئ على هذه الخصيصة او الامر المختص بالله جل جلاله فيصور كما جاء في صحيح مسلم من حديث سعيد ابن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور يعني رسام - [00:34:30](#)

فافتني فيها وفي رواية عند احمد معيشتي من صنعة يدي. واني اصنع هذه التصاوير فقال له ادنو مني فدنا منه ثم قال ادنو مني فدنى حتى وضع يده على رأسه - [00:35:03](#)

قال انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم - [00:35:20](#)

وفي رواية عند احمد قال قربا لها الرجل ربوة شديدة كأنه انتفخ ضاق بهذا الجواب له فيه ايه بالتصوير هوى ومعبشة واصفر اصفر وجهه فقال ابن عباس ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر - [00:35:39](#)

وكل شيء ليس فيه روح وفي رواية عند مسلم ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفسا له فالمؤمن ايها الاحبة عندما يدرك ان الله تبارك وتعالى هو المصور - [00:36:00](#)

يستيقن عظمة الخالق جل جلاله الذي صور جميع هذه المخلوقات فاعطى كل شيء منها صورته اللائقة به ويميزه بهيئة متفردة عن سائر المخلوقات مع كثرة هذه المخلوقات واعطى الله عز وجل كل مخلوق من الكمال ما يليق به ويناسبه - [00:36:17](#)

ذلك من خصائصه جل جلاله فلا يجترئ الانسان على ربه ويصور خلق الله فيكون بذلك واقعا لمساخته متسببا في وقوع عذاب الله عز وجل ووعيدة عليه الكلام في هذه المسألة يطول - [00:36:46](#)

والنصوص الدالة على تحريم التصاوير كثيرة جدا منها ما يدل على تحريم عملية التصوير ومنها ما يدل على تحريم الصور من حيث هي والمقصود بذلك صور ذوات الارواح سواء كانت من النحت - [00:37:21](#)

تماثيل او كانت تلك الصور على القماش او الثياب او على لوحات او صورا على الورق او فوتوغرافية او غير ذلك مما يصدق عليه انه تصوير عملية التصوير جاءت النصوص بتحريمها - [00:37:44](#)

وهي كثيرة وساسرع بعض الشيء من اجل ان اتي على الكلام على هذا الموضوع باذن الله تبارك وتعالى هذه الليلة قد اخرج الشيخان من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم

القيامة - [00:38:05](#)

يقال لهم احيوا ما خلقتهم وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنهما مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب

يخلق كخلفي - 00:38:23

الحديث فهذا استفهام بمعنى الانكار وهو مضمن لمعنى النفي. لا احد اظلم ممن ذهب يخلق كخلفي وجاء ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة في الدنيا - 00:38:47
كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ فهذه الاحاديث تدل على تحريم التصوير. ايا كان هذا التصوير. فالاحاديث مطلقة لم يذكر فيها النحت والتماثيل المجسمة ولم يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم نوعا بعينه. والاصل حمل المطلق على اطلاقه -

00:39:07

والعام على عمومه الا لدليل يخصصه وذلك لما فيها من الافات والعلل التي اوجبت تحريمها كما سيأتي من ذلك ايضا من الدلة التي تدل على تحريم التصوير الحديث الذي ذكر فيه للنبي صلى الله عليه وسلم تلك الكنيسة التي فيها تلك الصور - 00:39:35
بالحبشة فقال ان اولئك كانوا اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وقال صلى الله عليه وسلم قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون. وهكذا في قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس عذابا - 00:40:00
يوم القيامة رجل قتله نبي او قتل نبيا وامام ضلالة وممثل من الممثلين. يعني مصور من المصورين. وحسنه الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله وكل هذه الاحاديث كما ترون مصور لم يقل صور - 00:40:19

مجسمة او غير مجسمة فيشمل ذلك جميعا. هذا مقتضى القواعد العلمية وهناك احاديث اخرى تدل على تحريم الصور من حيث هي صور ذوات الارواح فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة - 00:40:40
وقد ذكر اهل العلم ان المراد بالتماثيل والصورة في هذا الحديث هي الصورة المصورة على هيئة انسان او حيوان تام الخلقة ما لم يقطع رأسه او يمتنن والمقصود بقطع الرأس ليس معناه ان يجعل خط - 00:41:06
على الرقبة لا بمعنى انه يزال الرأس تماما يطمس الرأس وهذا يشمل جميع انواع الصور المحرمة من غير استثناء والتماثيل تطلق ويراد بها الصور كما ان الصور تطلق ويراد بها ايضا المجسمات - 00:41:21

فهذه يقال لها تماثيل وصور وتلك يقال لها تماثيل وصور وهكذا ايضا ما يدل على هذا المعنى ما اخرجه الامام مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال لحيان ابن حصين - 00:41:44
الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويتها الا طمستها هذا يشمل الصور المرسومة على جدار - 00:42:06

او سقف او قماش او ورق او غير ذلك اه كذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا رقما في ثوب والمقصود بالرقم صور ذوات الارواح فاطلق الرقم على الصورة - 00:42:23
وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم انه ليس لي ان ادخل بيتا مزوقا. وفي رواية وما انا والدنيا وما انا والرقم يعني والصور وذلك في قصة مجيئه صلى الله عليه وسلم الى ابنته فاطمة رضي الله عنها فوجد على بابها سترا فيه صور ذوات الارواح. فوقف على الباب - 00:42:48

ولم يدخل ثم رجع فلما تبعه علي رضي الله عنه وسأله عن سبب رجوعه اخبره بذلك فلاحظ هنا هذه على ستار ولا يمكن ان تكون من الصور المجسمة وهي مرسومة على - 00:43:11

الستار وجاء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فهذا مطلق او يمكن ان يقال انه عام جاء في سياق نكرة جاءت في سياق النفي - 00:43:27

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. ايا كانت هذه الصورة وايا كان الغرض من وجودها الا ما ورد فيه الرخصة وكذلك ايضا ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:43:46

آآ في المواعدة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل ان يأتيه فجاءت تلك الساعة فلم يأتيه قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله - 00:44:02

ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به. فامر به فاخرج. فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك - [00:44:17](#)

ولم تأتني فقال جبريل منعني الكلب الذي كان في بيتك. انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فالصور الفوتوغرافية هذي مثلا ملونة وغير ملونة صور تمنع دخول الملائكة هي صورة - [00:44:34](#)

فيصدق عليها ذلك في كلام العرب ولا يمكن ان يقال هنا ان اللفظ يحمل على المعنى العرفي. اطلاقا لان الصورة لا معنى لها في الشرع ولا معنى لها في العرف - [00:44:50](#)

وانما لها معنى في اللغة فتحمل على المعنى اللغوي فانظر كيف كان هذا الكلب الصغير مانعا لجبريل صلى الله عليه وسلم ان يدخل اشرف بيت والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بهذا - [00:45:02](#)

الكلب فكيف بمن ادخل الكلب بيته قصدا؟ وكيف بمن ملأ بيته بالصور يعلقها على الجدران والستور وما الى ذلك لا سيما صور الممثلات وصور المغنيين صور اللاعبين وما شابه ذلك من المنكرات - [00:45:17](#)

وهكذا جاء ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل والمقصود بالسهوة هي الصفة التي تكون بين يدي البيت - [00:45:40](#)

وقيل هي النافذة تقول سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل بستر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الستارة تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله - [00:45:57](#)

قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين وبهذا نخرج بنتيجة وهي ان التصوير والصور يأتي في السنة النبوية مرادا به التخليق والنقش والترسيم الترقيم والتخطيط والتشكيل كما ورد بهذه الالفاظ او ورد في كلام - [00:46:18](#)

الشرح اذا التصوير يأتي بهذه المعاني كما ان لفظ الصور جاء مرادا به يعني اطلقت الصورة على الجسم او على الوجه وعلى التصنيع ومن اطلاقها على الجسم او التجسيم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:46:45](#)

واموالكم قيل المراد الاجسام وقيل المراد الوجه خاصة من حيث الحسن وعدم الحسن من مجيئها ايضا اطلقت الصورة على التصنيع ما جاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يصنعون يعني - [00:47:07](#)

يصورون وكذلك في قول ابن عباس رضي الله عنهما في جوابه على الرجل الذي سأله وقد ذكرته انفا ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر يعني صور الشجر وما لا نفس له - [00:47:31](#)

وجاء ايضا اطلاق لفظ الصورة مرادا به الوجه وهذا نحتاج اليه فيما نحتاج الى طمسه من الصور يعني بعض الناس يقول ان الصورة التي تكون نصف انسان فيها الوجه والصدر مثلا لا يمكن ان يعيش الانسان بهذه الطريقة - [00:47:47](#)

هذي جائزة نقول لا اطلقت الصورة على الوجه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الامام ان يحول الله صورته صورة - [00:48:02](#)

حمار ما المقصود به؟ الرأس والوجه جاء ذلك ايضا صريحا في الرواية الاخرى. وهكذا ايضا قول ابن عمر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضرب الصورة. ما المقصود بضرب الصورة؟ ضرب الوجه وفي رواية اخرى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان - [00:48:16](#)

يكره العلم في الصورة يعني في الوجه يعني لو وضع كية بوجه الدابة او في وجه الانسان او نحو ذلك فهذه مثلى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب - [00:48:36](#)

الوجه بعد ذلك اقول ما هو حكم التصوير هذا الانسان المصور قد لا يقصد مضاهاة خلق الله. اذا قصد مضاهاة خلق الله فلا شك انه حرام وانه من اعظم الذنوب حتى نص بعض اهل العلم كالامام النووي رحمه الله على انه يكفر - [00:48:50](#)

اذا قصد ان يضاهاى خلق الله فهذا المصور قد لا يقصد مضاهاة خلق الله ولم ينوي ذلك وانما اراد ان يتكسب مثلا او يتسلى او غير ذلك من الاغراض هو يريد ان يبدع او ان يقضي وقته او نحو ذلك من - [00:49:09](#)

الامور. فمثل هذا ما حكمه؟ هذا الذي جاء فيه ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورين فهو من اشد الناس لكنه ليس اشد

الناس عذابا بل هناك من هو اشد منه - [00:49:31](#)

لكن من من صنع الصورة بقصد محاكاة فعل الله عز وجل والمضاهاة فان من اهل العلم من قال انه يكفر كما سبق ويكون اشد الناس

عذابا يوم القيامة وعلى هذا يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية - [00:49:48](#)

اكد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الذين يضاھون بخلق الله وما يؤيد هذا ان الله تعالى قال في قضية اخرى مشابهة في ذلك الذي ادعى انه يستطيع ان ينزل مثل ما انزل الله تبارك وتعالى. قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا يعني لا احد اظلم ممن افترى

على الله كذبا او قال اوحى - [00:50:07](#)

الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فهذا الانسان الذي يريد ان يساوي خلق الله بفعله فانه يكون اشد الناس

عذابا يوم القيامة كذا الذي - [00:50:35](#)

اراد ان يساوي الله تبارك وتعالى فيما انزله وجاء في رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. الحديث القدسي السابق ومن اظلم ممن

ذهب يخلق كخلفي. يعني لا احد لاظلم - [00:50:52](#)

ممن ذهب يخلق كخلفي اي انه بلغ في الظلم غايته اعلى الدرجات والمراتب وقوله ممن ذهب يخلق كخلفي فسرت بمعنى قصد بهذا

فسرها الحافظ ابن حجر رحمه الله يعني انه قصد المضاهاة - [00:51:08](#)

بهذا الفعل وبهذا يكون اظلم الناس فهذه العلة هي علة مشهورة معروفة ذكرها اهل العلم في تعليل تحريم التصوير فهي العلة الاولى

المضاهاة لخلق الله تبارك وتعالى. وبهذا علل آا الاحناف والشافعية وهو الظاهر من استدلالات - [00:51:28](#)

اه استدلالات بعض الحنابلة من المتقدمين منهم. وصرح به جماعة من المعاصرين ان ان التصوير حرم للمضاهاة قد يقول قائل نحن لا

نضاهي بخلق الله تبارك وتعالى يقال وان لم تضاهي - [00:51:57](#)

النووي رحمه الله قسم هؤلاء الذين يصورون الى ثلاثة اقسام القسم الاول من فعل ذلك من اجل ان تعبد. تصور الصور من اجل ان

تعبد يقول فهذا كافر وهو اشداهم عذابا - [00:52:15](#)

الثاني من فعل الصورة وقصد المضاهاة لخلق الله عز وجل واعتقد ذلك فهو كافر من اشد الناس عذابا يوم القيامة والثالث من لم

يقصد بالصورة العبادة ولا المضاهاة قال فهو فاسق صاحب ذنب كبير - [00:52:29](#)

ولكنه لا يكفر فهو كسائر اصحاب المعاصي والكبائر هذي اذا العلة الاولى التي هي المضاهاة واما العلة الثانية فهي ان الصور ذريعة من

ذرائع الشرك وهذا امر لا خفاء فيه - [00:52:48](#)

وتعرفون ما وقع لقوم نوح حيث صوروا الصور كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ود وسواع ويغوث ويعوق ونسل قال

هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - [00:53:08](#)

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كان يجلسون اليها انصابا وسموهم باسمائهم ففعلوا فلم تعبد

حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبت كما في الحديث السابق ان اولئك - [00:53:23](#)

كانوا اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور قد ذكر ابن العربي رحمه الله في احكام القرآن

قال والذي اوجب النهي عن التصوير في شرعنا - [00:53:41](#)

والله اعلم ما كانت العرب عليه من عبادة الاوثان والاصنام. فكانوا يصورون ويعبدون فقطع الله الذريعة وحمل الباب فلو قال قائل

هذه الصور الحديثة الان ليس فيها مضاهاة لو سلمنا له جدلا لو - [00:53:58](#)

نعم فيبقى هذه العلة موجودة وهي باقية كما ذكر جماهير اهل العلم ان التعليل بكونها ذريعة من ذرائع الشرك انه موجود الى اليوم

والى بقاء الدنيا لان الله لم يقيد ذلك بمكان - [00:54:15](#)

ولا زمان والنصوص التي وردت فيه مطلقة غير مقيدة وانما وذكر ايضا امورا اخروية بتعذيب اصحاب هذه الصور يكلف بان ينفخ

فيها الروح ويعذب بهذه الصورة فهذه العلة ثابتة انظر الى الافتتان بالتصوير - [00:54:37](#)

الان انظر الى الصورة التي تكون من نحت او تكون برسم في اليد النفس تنجذب اليها حينما يقال لك هذه صورة المسيح عليه الصلاة والسلام او هذه صورة صورت لاحد من الصالحين او لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:55:06](#)

فاني ذلك هذه الصورة اذا قارنتها بصورة فوتوغرافية صورة شمسية غير ملونة اي ذلك اشد فتنة لا شك ان الصورة المطابقة للواقع واذا كانت ملونة فالافتتان بها اشد فاذا كانت تتحرك هذه الصورة - [00:55:26](#)

بالفيديو مثلا فالفتنة بها اشد وانظروا الى مواقع المنتديات في الانترنت. انظر اكبر الارقام بعدد الداخلين لهذا المقال او اذا كتب يوجد صور النفوس تنجذب الى الصور انتذا با عظيما وانظروا الى ما تجدون احيانا في بعض الاماكن لوحات تصور مثلا آآ الناس قبل حوالي مئة سنة - [00:55:53](#)

واكثر واقل. صور قديمة جدا او انظر الى صور بعض من يحتفظ بصور اجداده او نحو ذلك يقف الانسان يتمعن طويلا بها وينظر في تقاطيع وجوههم والصغير والكبير ويذهب ذهنه بعيدا ويطوف - [00:56:28](#)

بتلك الصور هذا امر مشاهد قال لو قيل هناك صورة لعالم قد مات قبل خمسين سنة مثلا او اقل او اكثر والناس ما رأوه في هذا الجيل يتهافتون على هذه الصورة. لو قيل لهم في رسم وفي صورة بالفيديو وفي صورة ملونة. اي الصور اللي تريدون - [00:56:48](#)

نقوم بالفيديو نريد ان نتحرك ونريد ان نسمع صوته وينفتنون بالصورة ويتأملون كل ملامح هذه الصورة هذي فتنة والله عليم حكيم كما حرم البناء على القبور والصلاة الى القبر والصلاة في المقابر وما الى ذلك حرم ايضا التصاوير لانها ذريعة - [00:57:11](#)

الى الاشراك وكلما كانت الصورة اكثر مطابقة للواقع كل ما كانت هذه العلة متحققة فيها اكثر. العلة الثالثة ان هذا التصوير فيه تشبه بفعل اولئك الذين صوروا الصور فعبدها من دون الله تبارك وتعالى. وقد ذم الشارع - [00:57:33](#)

فعلهم الا نفعل افعال هؤلاء الظالمين العلة الرابعة انه جاء التصريح بان هذه الصور تمنع من دخول الملائكة ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فهذه علة ذكرها جمع من اهل العلم - [00:57:53](#)

استدلوا به على تحريم الصور. وهل يستطيع احد ممن يقول ان هذه الصور ليس فيها مضاهاة؟ هل يستطيع ان يقول ان الصور هذه ما تمنع من دخول الملائكة ما احد يستطيع - [00:58:18](#)

هذا والعلة الخامسة هي ما ذكره بعض اهل العلم ان هذا بذل الاموال في الصور فيه اضاءة للمال والتبذير كما هو معروف كل شيء يبذل فيه المال في غير حله - [00:58:31](#)

فهو تبذير قل ذلك او كثر هذا الانسان الذي يشتري سيجارة واحدة يقال له تبذير وتضييع للمال وهكذا والله عز وجل يقول ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرفين ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا - [00:58:51](#)

اخوان الشياطين اه وهنا استعرض استعراضا سريعا في غاية الاسراع اه هذه على سبيل المثال فتاوى للجنة الدائمة آآ ما يقرب من خمس وعشرين من الفتاوى في تحريم التصوير وهذا هو الذي كان شائعا ذائعا - [00:59:11](#)

والناس كانوا يستوحشون من التصوير والذي ادركناه ان الناس اذا وجد حفل وفي تصوير قاموا وخرجوا واليوم تحضر لجمعية خيرية او لمدرسة لتحفيظ القرآن احيانا في حفل تخرج او نحو ذلك احيانا تحصي اكثر من عشر كاميرات - [00:59:35](#)

كل واحد واقف وماسك جواله ولا ماسك كاميرا وجالس يصور حفل تخريج دفعة في حلقة تحفيظ احيانا تجد مجموعة من الالات التي تصور بانواعها المختلفة لماذا وين الضرورة وفي المساجد - [00:59:55](#)

فتساهل الناس في هذا جدا الذي ادركناه ان الناس كان الرجل او المرأة يمتحن ايمانه وصدقه في توبته بالصور فالقرار الصعب هو احراق الصور وكانت هذه القضية لا تقبل المساومة - [01:00:15](#)

واذا احرق الصور التي عنده عرف ان الرجل جاد وان الايمان قد ارتاظ في قلبه هذا في وقت سابق ولم يعرف غير هذا اطلاقا. كان يوجد فتوى لفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله. يقول انها ليست مضاهاة ولكن لا يكاد يعمل بها احد - [01:00:35](#)

العمل بفواتها واللجنة الدائمة وسماحة فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز وامثال هؤلاء الشيخ محمد بن ابراهيم وامثال والشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله ما يقول بالاحتفاظ بالصور ولا بتعليق الصور ابدا لكن يقول العملية ليست مضاهاة - [01:00:55](#)

فقط فهؤلاء الذين يحتجون بفتواه وتوسع الناس جدا حتى صار الانسان يدخل في مدرسة يقوم عليها ادارة طبية واو يدخل في جمعية خيرية اسلامية دعوية او اغاثية او غير ذلك ويجد الصور مليئة الجدران - [01:01:10](#) ما الذي حلل لهم هذا وتجد الرجل لربما يلقي كلمة يصور اكثر من صورة طيب لماذا اكثر من صورة التوثيق لا يحصل بالتصوير يمكن كل انسان ان يدبلج ما شاء - [01:01:28](#)

ويقول عندي مشروعات واقمت حفلات واقمت دورات علمية واقمت غير ذلك. يمكن هذا انظروا الى هذه الفتاوى كثيرة اتي بمقتطفات من الاجابات. ما حكم التصوير الصور الشمسية للحاجة او الزينة - [01:01:39](#) تصوير الاحياء محرم الا ما دعت اليه الضرورة. هذا يقول انا مدير مدرسة ابتدائية مكلف من قبل مرجعي بعمل صور للطلبة. اثناء الرحلة الرسمية للمدرسة والكشفة الجواب لا شك ان تصوير كل ما فيه روح حرام بل من الكبائر والاثم يعم من باشر التصوير ومن كلفه به وكل من اعانه عليه - [01:01:53](#)

او تسبب فيه بانهم متعاونون على الاثم والعدوان. هذه مقتطفات طبعا من الفتوى. كل ما اذكره هو مقتطفات ليست كل الفتوى. ما حكم التصوير الشمسي والاحتفاظ هذه الصور التصوير الشمسي للاحياء من انسان او حيوان والاحتفاظ بهذه الصور حرام بل هو من الكبائر. طبعا هذه الفتاوى برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - [01:02:13](#) رحمه الله مع اللجنة الشيخ عبد الرزاق عفيفي الشيخ عبد الله الغديان والشيخ عبد الله القعود. رحم الله الاموات وبارك في الاحياء يقول ما حكم التصوير في الاسلام؟ الاصل في تصوير كل ما فيه روح من الانسان وسائر الحيوان انه حرام سواء كانت الصور مجسمة ام رسوما ام على ورق او - [01:02:32](#)

قماش او جدران ونحوها ام كانت صورا شمسية هذا يقول اذا كنت مغتربا خارج بلادي وارادت ان ابعث بالصورة لي عند اهلي واصدقائي وخاصة الى زوجتي فهل هذا جائز؟ ام لا - [01:02:52](#) لا يجوز ان تصور نفسك وتبعث بصورتك الى اهلك ولا الى زوجتك. هذا يقول هل يجوز التصوير بالكاميرا؟ الة التصوير؟ وهل يجوز التصوير بالتلفزيون؟ لا يجوز تصوير الارواح بالكاميرا او غيرها - [01:03:04](#)

من الات التصوير ولا اقتناء صور ذوات الارواح ولا الابقاء عليها الا لضرورة هذا يقول نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين فمن هم المصورون؟ هل هم الذين يصنعون التماثيل او الذين يصورون بالتصوير الفوتوغرافي او الصور المسطحة اه اي - [01:03:16](#)

مسطحة يقول تصوير ذوات الارواح حرام سواء كان تصويرا مجسما او او شمسيا او نقشا بيد او الة هذا يقول التصوير الفوتوغرافي والشمسي يقول احتج علي بعضهم انه جائز لانه ليس تصويرا يدويا وانما هو عبارة عن التقاط صورة لخيال الانسان مع عدم بذل اي جهد سوى الضغط على الزر - [01:03:32](#)

لتخرج الصورة مطابقة للخيال. الجواب التصوير الفوتوغرافي الشمسي من انواع التصوير المحرم فهو والتصوير عن طريق النسيج والصبغ بالالوان والصور او مجسمة سواء في الحكم والاختلاف في وسيلة التصوير والتة لا يقتضي اختلافا في الحكم وانما المعتبر الصورة فهي محرمة. هل التصوير بالكاميرا حرام ام لا شيء على فاعله؟ نعم. تصوير - [01:03:52](#)

الارواح بالكاميرا او غيرها حرام وعلى من فعل ذلك ان يتوب الى الله. هذا يقول التصوير كالمراة. اذا نظر الانسان اليها فلو فرض ان الصورة ثابتة في المراة هل يحرم ذلك - [01:04:16](#)

ذكر في الجواب الذي يظهر للجنة ان تصوير ذوات الارواح لا يجوز. وليس التصوير الشمسي كارتسام صورة من وقف امام المراة فيها. فانها خيال يزول بانصراف الشخص عن المراة والصور الشمسية ثابتة بعد انصراف الشخص عن الة التصوير. وليس التصوير الشمسي مجرد انطباع بل عمل بالة ينشأ - [01:04:29](#)

او عنها الانطباع فهو مضاهاة لخلق الله بهذه الصناعة الالية. ثم النهي عن التصوير عام لما فيه من مضاهاة خلق الله والخطر على العقيدة والاخلاق دون نظر الى الالة والطريقة التي يكون بها التصوير - [01:04:49](#)

هذا يقول يوجد نوع اخر حديث من التصوير وهو ما نشاهده في التلفزيون والفيديو وغيرها من الاشرطة السينمائية حيث تكون صورة الشخص كما يقولون حسية يقصد متحركة ويحتفظ بها لزمان طويل فما حكم هذا النوع - [01:05:03](#)

الجواب حكم التصوير يعم ما ذكرت هذا يقول هل رسم ذوات الارواح جائز؟ اذا كان على شرف او صحن او سجاد او ما شابه ذلك؟ الجواب يحرم تصوير ذوات الارواح سواء على شرف او صحن او سجاد - [01:05:19](#)

او غير ذلك. هذا يقول كنا قد بدأنا مشروع مجلة للأطفال المسلمين. وجاء من نثق بدينه يعترض علينا من جهة رسوم الاشخاص؟ الجواب. تصوير ذوات الارواح مطلقا حرام ولو كانت - [01:05:32](#)

صور غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وغير صور الصحابة رضي الله عنهم. وليس اتخاذها وسيلة للتشويق والايضاح مبررا للترخيص فيها اسلامية وهذا يقول ورد لعن المصورين بالكسر فهل يشمل المصورين بالفتح؟ وهل ورد فيهم دليل خاص؟ الجواب كما ان الادلة وردت في لعن المصورين - [01:05:45](#)

وتوعدهم بالنار في الدار الآخرة فكذلك الذي يقدم نفسه من اجل اخذ صورة لها داخل في ذلك لقوله تعالى انكم اذا مثلهم هذا يقول حينما قرأت في باب ما جاء في المصورين في كتاب التوحيد يقول هل يدخل في هذا المصورون الحاليون - [01:06:09](#)

وما حكم من احتفظ ببعض الصور لشخصه او ل احد اصدقائه او اقاربه؟ وذلك للذكرى فقط الذي يظهر للجنة ان تصوير ذوات الارواح لا يجوز وهذه الادلة عامة في من اتخذها اتخذ ذلك مهنة يتكسب بها ولمن لم يتخذها من - [01:06:28](#)

هذا يقول ما موقف المسلم من الصور التوظيفية التي في الكتب المدرسية والكتب العلمية والمجلات الاسلامية النافعة؟ الجواب تصوير ذوات الارواح حرام مطلقا لعموم الاحاديث التي وردت في ذلك وليست ضرورية للتوضيح في الدراسة بل هي من الامور الكمالية لزيادة الايضاح. الى اخر الفتوى ذكروا ان الاولين تعلموا ودرسوا - [01:06:44](#)

تخرجوا وصاروا علماء من غير هذه الصور. وهذا يقول ما حكم الاسلام في الرسم على السبورة رسوما تخطيطية في عملية التعليم مع العلم ان الرسم عبارة عن اشكال حيوانات نباتات وحشرات في مادة الاحياء. الى اخر ما ذكر. الجواب ما كان من ذلك صوراً لذوات الارواح كالحشرات وسائر الاحياء فلا يجوز. ولو كان رسماً على - [01:07:04](#)

والاوراق ولو كان القصد منه المساعدة على التعليم لعدم الضرورة اليه. هذا يقول اهمني تأليف كتاب في مسائل الحج. في اللغة الاردية هذا يقول اريد اضع صور توضيحية كيف يقبل الحجر الى اخره - [01:07:24](#)

الجواب لا يجوز التمثيل برسوم واشكال ذوات الارواح من انسان ونحو ولو كان ذلك لايضاح بعض اماكن في الكعبة المشرفة لعدم الحاجة الى ذلك ولعموم ادلة المنع. وهذا يقول ارجو التكرم باعلامي عن حكم الدين في انتاج مجسمات فنية للحرمين الشريفين. بما في ذلك الكعبة المشرفة بغرض بيعها - [01:07:39](#)

الحجاج وغيرهم من المسلمين؟ الجواب ان هذا لا يجوز. انتاج المجسمات الفنية للحرمين الشريفين لما قد تشتمل عليه من صور. لمن بالحرم المكي من الطائفين والمصلين ولمن بالمسجد النبوي والقراء وغيرهم. ولخروج صورة القبة الخضراء مع صورة المسجد النبوي. مما يدفع بعض الناس الى الاعتقاد في القباب واهلها. وهذا - [01:07:59](#)

الى الشرك الاكبر. كيف اللي وضعوا شعار مؤسستهم او مدرستهم القبة الخضراء هذا يقول يسأل عن حكم من وضع صورة انسان او حيوان في المسجد وهل تجوز الصلاة في ذلك المسجد او لا؟ وهل تصح - [01:08:21](#)

في الثوب الذي فيه صورة انسان الى اخر ما سأل. يقول لا يجوز وضع صورة انسان او حيوان في المسجد. ويجب ان تزال من المسجد الذي هي فيه. ومن صلى فيه والصورة - [01:08:36](#)

فيه فصلاته صحيحة وعليه الا يجعل الصورة امامه والاثم على من وضعها. ومن يستطيع ازالة طبعها هذا كان يستطيع ان يصلي في مكان اخر يصلي في مكان اخر يقول واذا صلى شخص في ثوب فيه صورة انسان او حيوان صحت صلاته مع الاثم - [01:08:46](#)

ولا يجوز ان تزين حجرة الدراسة او حجرة النوم او غيرها بصورة انسان او حيوان هذا ما يتعلق بالتصوير والفتاوى الواردة فيه من الثمرات الثاني الا يغتر الانسان بما اعطاه الله عز وجل من حسن الصورة والخلق - [01:09:02](#)

وفور الجمال وطول القامة وما اشبه ذلك فيترفع على عباد الله عز وجل ويعجب بنفسه ويتباهى بهذا فان هذه الامور تحصل للانسان من غير طلب ومن غير قصد ومن غير عمل منه وانما يشكر على ذلك الخالق جل جلاله - [01:09:19](#)

فهو الذي اعطى هذه الصور وانما الانسان يتواضع لله تبارك وتعالى الذي اعطاه صورته هذه الصورة ولو شاء لاعطاه صورة اخرى دونها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود - [01:09:40](#)

وسجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين فالاعجاب والزهوب بالجمال لا سيما المرأة التي قد تعجب بجمالها وتكون مغرورة بسبب هذا الجمال فان هذا الجمال قد يسلب ولهذا - [01:09:57](#)

فان الثالث من هذه الثمرات هو ان يشتغل العبد باصلاح الباطن فالظاهر شيء قد خلقه الله عز وجل ولا اختيار لنا فيه وقد يكون الظاهر حسنا ولكن الباطن في غاية - [01:10:15](#)

القبح فالذي يكمل فيه الانسان ويرتقي في المراتب العالية هو ما يحتاج الى مجاهدات وذلك من المعاني الباطنة الجميلة من الصدق والتقوى والاخلاص والمراقبة والكرم والجود والبر والبذل والتواضع وما اشبه ذلك اللهم كما احسنت خلقي - [01:10:29](#)

فاحسن خلقي فاذا اجتمع حسن الظاهر مع حسن الباطن فهذا هو الكمال الامر الرابع من هذه الثمرات اذا عرفنا ان التصوير هو من خصائص الله عز وجل فاننا ندرك ان خلق الله حسن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الشريد رضي الله عنه في خبر الرجل الذي اسبل ازاره - [01:10:49](#)

فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارفع ازارك واتق الله. فقال اني احنف تصطك ركبتيه يعني ان كل قدم تميل الى الاخرى فيه ميل في الساقين. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع ازارك فان كل - [01:11:12](#)

الله عز وجل حسن والحنف اه كما سبق. فهذه امور اختارها الله عز وجل للانسان فلا يجوز ان يعير الانسان بخلقه لا يعير الانسان بوجهه بقبحه بطول يده او قصرها او تشوها او انفه او بعينه او بلونه او نحو ذلك - [01:11:28](#)

فان عيب الصنعة يرجع الى الصانع فهذا خلق الله تبارك وتعالى فيمسك الانسان لسانه. الخامس من هذه الثمرات ان يرضى العبد بما قسم الله عز وجل له هو المصور فلا يتدخل في خلق الله تبارك وتعالى. والشيطان قال الله عنه لعنه الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا - [01:11:49](#)

ظلمهم ولا مئنيهم ولا مرنهم فليبتكن اذان الانعام ولا مرنهم فليغيرن خلق الله. فتغيير خلق الله عز وجل هو من عمل الشيطان وتزيينه وتسويله وكيد. ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات - [01:12:14](#)

الحسن المغيرات لخلق الله فهذه التي تحف حواجبها هي تتقلب بلعنة الله عز وجل. وهذه التي تفرق اسنانها من اجل الحسن الفارجة ومن تقوم لها بهذا العمل في عيادات الاسنان او اولئك الذين يضعون وشم في اماكن تجميل النساء - [01:12:34](#)

والمشاغل النسائية كل هؤلاء داخلون في اللعن. وكذلك اولئك الذين يغيرون خلق الله تبارك وتعالى كالواصلة التي شعرها بالكفير او التطويل او تزرع شعرا صناعيا فهذا داخل فيه وهكذا اولئك الذين يعملون العمليات التجميلية - [01:12:54](#)

هي تقويم الاسنان لغرض طبي ولغير اصلاح عيوب طارئة من حوادث من حروق من مص للاصبع في الصغر من امور وقعت للانسان او تضره آآ وقرر اطباء انه يحتاج الى عملية تقويم لغرض طبي - [01:13:14](#)

والا فما كان لمجرد التزيين فقط لغير عارض فان هذا داخل في تغيير خلق الله. وهكذا العمليات المنتشرة تدوير الفخزين تكبير الصدر تصغير الصدر شد الترهلات كل هذا من تغيير خلق الله تبارك وتعالى ولا - [01:13:31](#)

بحالة من الاحوال انما يجوز ما كان لغرض طبي او بسبب افة وقعت انسان فيه حروق فيه كذا فعملت له عمليات تجميلية صار له حادث عملت له عمليات تجميلية لا بأس. اما هكذا يريد ان يغير في خلق الله في امر لا يضره مجرد انه يريد ان يصغر انفه او يكبر انفه - [01:13:51](#)

او نحو ذلك فهذا لا يجوز تكبير الشفه تصغير الشفه. كله من تغيير خلق الله تبارك وتعالى. لكن اذا كان في الانف ميلان بسبب حادث او فيه ميلان خلقة ويضره في تنفسه او نحو ذلك فمثل هذا يمكن ان يقوم ويعاد الى هيئة - [01:14:11](#)

اخرى اه وقل مثل ذلك ايضا من تدخلات التي يعملها بعضهم في اختيار مثلا اشياء تتعلق الجنين في مواصفات معينة او نحو ذلك
فهذا كله لا يجوز وينبغي للانسان ان يحذر من الوقوع في هذه - [01:14:30](#)
الامور ويرضى بما اعطاه الله عز وجل له. كل خلق الله تبارك وتعالى حسن. الكلام في هذه القضية يطول ولكن يكفي من القلادة ما
احاط بالعنق والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:14:51](#)